

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وقد تَأَمَّ مَلَأْتُ هذا المَعْنَى في إِضَاعَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَ طَلَاقَةِ
البَشْرَةِ في السُّرُورِ وما خُصَّ من الجَمَالِ والهَيْبَةِ وَأَدَمْتُ هذه المُلَاحَظَةَ
في خَيَالِي وَرَسَمْتُهَا في لَوْحٍ قَلَابِي وَنَمِئْتُ فَإِذَا أَنَا فِيمَا يَرَاهُ النَّائِمُ
بَيْنَ يَدَيَّ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ بِالرَّوَضَةِ الْمُطَهَّرَةِ فَنَزَلْتُ أَتَمَرَّغُ
بِوَجْهِهِ وَخَدَّيَّ وَأَنْفِي عَلى عَتَبَةِ الرَّوَضَةِ فَإِذَا أَنَا بِرَوَائِحِ فَاحَتِ مِنْ
التَّرْبَةِ العَطِرَةِ ما لَمْ أَقْدِرُ أَنْ أَصْفَهَا بل تَفُوقُ عَلى المِسْكِ وَعَلَى
العَنْبَرِ بل لا تُشْبِهُهُ رَوَائِحُ الدُّنْيَا مُطْلَقًا وَانْتَبَهْتُ وتلكَ الرِّوَائِحُ
قد عَمَّتْ جَسَدِي بل البَيْتَ كُلَّهُ وَأُلْهِمْتُ سَاعَتَنِي بِأَنْوَاعٍ مِنْ صَيَغِ
صَلَوَاتٍ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْهَا ما حَفِظْتُهُ وَمِنْهَا ما
نَسِيتُهُ مِنْهَا : اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ
أَبْهَى وَأَذْكَى مِنَ المِسْكِ وَالْعَنْبَرِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا سُرِّ أَضَاءَ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى يُرَى أَثَرُ الجُدْرَانِ
فِيهِ وَكَانَتْ هَذِهِ الوَاقِعَةُ في لَيْلَةِ الجُمُعَةِ المُبَارَكَةِ لَسِتَ بِقِيَّتٍ مِنْ ذِي
القَعْدَةِ الحَرَامِ سَنَةِ 1185 بَلَّغْنَا اللَّهُ إِلَى زِيَارَتِهِ العَامِ في إِقْبَالِ
وَإِنْعَامِ وَسَلَامَةِ الأَحْوَالِ وَالإِكْرَامِ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ .
وَاللَّحِكُ ككَتِفِ : الرَّجُلُ البَطِيءُ الإِنْزَالِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِي .
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : لَلْحِكِ العَسَلُ كسَمْعٍ : لَعَقَهُ .
وَاللَّحِكَاءُ كَالغُلَّوَاءِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِي . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ اللَّحِكَةُ
كَهَمَزَةٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ زُرْقَاءُ تَبْرِقُ تُشْبِهُ
العِظَاءَةَ وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ كذَنْبِ العِظَاءَةِ وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ قَالَ
الجَوْهَرِيُّ : وَأَطْنُسُهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الحَلَاكَةِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المْتَلَحِكَةُ : النَّاقَةُ الشَّادِيَةُ الخَلْقِ نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ .
ويُقَالُ : لُوحِكَ فَقَارُ ظَهْرَهُ أَي : دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ .
والمَلَحِكُ : المَصَابِقُ مِنَ الجِبَالِ وَغَيْرِهَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِي .
ومما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَلْحَكَه العَسَلُ : أَلْعَقَهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
" كَأَنَّمَا تَلَحِكُ فَاهُ الرُّبَّاءُ وَشَيْءٌ مُتَلَحِكٌ : مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ في بَعْضٍ قَالَ

ذُو الرَّمَّةِ : .

أَتَتَكَ المِهَارَى قَدَّ بَرَى جَذْبُهَا السَّرَى ... نَبِيَا عن حَوَانِي دَأْ يِيهَا
المُتَلَاكِ وفي النِّوَادِرِ : رَجُلٌ مُسْتَلَاكِكَ وَمُتَلَاكِكَ فِي الغَضَبِ : مُسْتَمِرٌّ
فيه .

ل د ك .

لَدِكْ بِهِ - كَفْرِحَ - لَدُوكًا بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَدَكًا بِالتَّحْرِيكِ عَلَى
القِيَاسِ أَهْمَلَاهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللّٰثِيثُ : أَي لَزِقَ وَلَكِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى
اللَّدِكِ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ صَحَّ مَا قَالَهُ فَالأَصْلُ فِيهِ لَدَكِدَ : أَي
لَصِقَ ثُمَّ قُلِبَ كَمَا قَالُوا : جَذَبَ وَجَدَّ .

ل ز ك .

لَزِكَ الجُرْحُ كَفْرِحَ لَزَكًا بِالتَّحْرِيكِ أَهْمَلَاهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللّٰثِيثُ
: إِذَا اسْتَوَى نَبَاتٌ لَحْمِيهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ أَوْ هُوَ تَمَّ حَيْفٌ لَمْ يَسْمَعْ إِلاَّ
لَهُ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ بِهَذَا المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ
إِلَيْهِ اللّٰثِيثُ أَرَكَ الجُرْحُ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا : إِذَا صَلَّحَ وَتَمَاثَلَ
وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيُنْبِتَ لَحْمًا .

قَلْتُ : وَهَذَانِ الحَرْفَانِ قَدِ عَرَفْتَهُمَا فِيهِمَا وَهُمَا لَيْسَا عَلَى شَرْطِ الجَوْهَرِيِّ
فَلَا يَصْلُحُ اسْتِدْرَاكُهُمَا عَلَيْهِ فَتَأْمَلْ .

ل ف ك .

الأَلْفَكُ أَهْمَلَاهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الأَعْسَرُ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ الأَخْرَقُ كالأَلْفَتِ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الأَحْمَقُ كالأَلْفَيْكَ كَأَمِيرٍ
وَهُوَ المُشْبِعُ حُمَقًا وَهَذِهِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو كالأَلْفَيْكَ .

ل ك ك .

لَكَهُ يَلُكُّهُ لَكًا : ضَرَبَهُ مِثْلَ صَكَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقِيلَ : ضَرَبَهُ
بِحُمُوعِهِ فِي قَفَاهُ